

الصيانة الأثرية في أور

الموسم الثاني ١٩٦١ - ١٩٦٢

بقلم : شاه الصيواني
ملاحظ فني

كثيرة قرب المعالم الاثرية الشاخصة وفي اماكن مختلفة من خرائب المدينة ، وقد ازيح جزء ضئيل من هذه المتارب المترامية الاطراف في الموسم الاول من الصيانة ، وكانت المهمة الاولى للهيئة التي اوفدتها مديرية الآثار العامة الى اور في ٢٣/٩/٦١ برئاسة كاتب المقال وعضوية السادة حسين محمد رسول وعزت صالح وخضر عبدالله وجاسم محمد، ان تزيح جزءا آخر من هذه المتارب لا سيما ما كان منها قريبا من الزقورة ومن الابنية الواقعة في حي المعابد في وسط المدينة ، مما لم يتناوله العمل في الموسم الاول . فبدأ العمل في يوم الثلاثاء المصادف ٢٥-٩-١٩٦١ بتنظيف جميع مرافق قصر شولكي - الذي كان يسمى سابقا بقصر اورنمو - من الاتربة والانقاض المتراكمة فيها واظهار بقايا تبايلطها ، ولاحظنا بان القصر محاط بعدة متارب كبيرة تحجبه عن الانظار ، فازيحت لابرار هذا البناء المهم وتهيئته لعمليات الصيانة في هذا الموسم والمواسم القادمة .

ان المنهج الذي وضع في صيانة مباني اور الاثرية للموسم الثاني يتضمن ازاحة جزء من المتارب الكثيرة المنتشرة بين هذه المباني القائمة ، والتي تحجبها عن النظر ، ثم اجراء صيانة وتعمير مع دراسة اولية للبناء الضخم المسمى سابقا - بقصر اورنمو - وتكملة أعمال الصيانة والتعمير في الزقورة وكنا بدأنا بها في الموسم الاول ٦٠/١٩٦١ ، والبدء بصيانة اجزاء أخرى من هذه الزقورة ، أي ان هذا التقرير يشمل النقاط المهمة التالية نذكرها بحسب تسلسل العمل الذي قمنا به لا بحسب اهميتها :

- اولاً - الاعمال الترابية ، وانتاج الآجر .
- ثانياً - صيانة الزقورة واعمار بعض اجزائها .
- ثالثاً - صيانة قصر شولكي - اورنمو سابقاً .

اولاً - الاعمال الترابية وانتاج الآجر

تركت لنا التنقيبات العلمية الهامة التي بدأ بها الدكتور هول H.R. Hall في اور ، وتوسع فيها السير ليونارد وولي C.L. Woolley ، متارب

الترتبة والانقاض من الجزء الامامي للنفق الطويل في أعلى واجهة الزقورة وهو الذي احده تيلر Mr. J.E. Taylor القنصل البريطاني في البصرة ، عام ١٨٥٤ * وكذلك من الحفرة الواقعة امام هذا النفق فملاً هذه الحفرة والجزء الامامي من النفق باللبن المجفف والطين والحصران بنفس الاسلوب القديم ، كما رفع مترب كبير يبلغ « ٦٠٠ م^٢ » كان يفصل بين معبد دب - لال - ماخ والزقورة وجرت تسوية الارض بملء الحفر الواقعة بينهما وازيح « ٣٠٠ م^٣ من التراب » الذي كان امام الدرج الوسطى للزقورة ، وتمكنا من دفن جزء كبير (٨٠٠ م^٣) من الحفرة الواسعة التي كانت تقع بالقرب من الزاوية الشمالية للزقورة وتمتد باتجاه الشمال الغربي ، فكان وجودها خطراً على بناء الزقورة لتراكم الامطار فيها .

انتاج الآجر

نظراً الى توسع اعمال الصيانة في موقع اور الاثري وادخال ابنية اثرية أخرى في منهج هذه الاعمال في هذا الموسم ، فقد استمرت عملية قص اللبن وحرقة وكانت حاجتنا الى الآجر كبيرة فبنينا كورة (فرنا) كبيرة أخرى لحرق اللبن ولصنع حجوم جديدة مختلفة على حسب متطلبات العمل ، وكان مجموع ما انتج من اللبن المجفف زهاء (٢٥٠) ألف لبنة بحجم ٣٢ × ٣٢ × ٦ سم ، ٣٢ × ١٦ × ٦ سم . الخاص بصيانة البرج المدرج - الزقورة - و (٢٠) ألف لبنة حجم ٣٨ × ٣٨ × ١٠ سم ، ٣٨ × ١٩ × ١٠ سم الخاص بصيانة قصر شولگی E-har-sag وحوالي (٤) الاف حجم ٣٦ × ٣٦ × ٧ سم

رفع المترب الذي كان يفصل الضلع الشمالية الشرقية من القصر عن معبد دب - لال - ماخ ، وكذلك المترب الذي في الضلع الجنوبية الغربية ، وكان من اضخم المتارب وطوله ٧٥ متراً * ورفع قسم كبير من الترتبة والانقاض المتراكمة حول الضلع الجنوبية الشرقية ، وجرى التحري على جانبيها لاطهار طلعاتها ودخلاتها ، ثم رفع المترب الكائن في نهاية الضلع الشمالية الشرقية ، والمترب الكائن في الركن الشرقي من معبد « نون - ماخ » واجريت تسوية متارب صغيرة أخرى في القصر فبرزت جميع جدرانه الباقية ، فتمكنا من ازالة نحو خمسة الاف متر مكعب من الانقاض والمتارب داخل القصر وحواله .

وتمت تسوية ورفع المتارب الواقعة باتجاه الزاوية الشمالية للبرج المدرج ، والتي تحجبها عن النظر وتفريغ الزاوية الشرقية منها من الانقاض والترتبة الموجودة فيها نتيجة تخريب قديم وتأثير العوامل الطبيعية عليها . وكان قياس التخريب ٤٥ م ارتفاعاً و٥٥ متر طولاً و٣٥ متر عرضاً ، وقد ملئ الفراغ الناجم عن رفع الانقاض ، باللبن المجفف والطين والحصران حسب الاسلوب المتبع في بناء هيكل الزقورة قديماً^(١) .

وكذلك تفريغ الزاوية الجنوبية من الانقاض القليلة وملئها باللبن المجفف والطين^(٢) ثم رفعت

(١) اثناء رفع الانقاض في هذه الزاوية عثرنا على منشور فخاري برميلي الشكل Barrel-shaped ادرج في سجل المتحف العراقي برقم ٦٦٤١٨ - م ع .

(٢) عثرنا على منشور آخر في هذه الزاوية سجل برقم ٦٦٤١٧ - م ع - انظر مقالنا في القسم الإنكليزي حول المنشورين .

و ٤٢٠ متر عرضاً من الاسفل ومعدل السمك ٠٣٣ - ١١٠ متراً - باتجاه الشمال الشرقي .
 اما الركن الغربي فتمت صيانتة الى ارتفاع ١٠٦٠ متراً - أي باضافة ٧٤٥ متر الى ما تمت صيانتة في الموسم الاول ، و ٤٦٥ متر عرضاً من الاسفل و ٢٧٠ متر من الاعلى وبشحن ٠٣٣ - ١٤٨ متراً على الجانبين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي .

ومن البديهي اننا في هذه الاعمال استهدفنا الاسلوب الهندسي القديم دون الاخلال بالتأثير الفني الأثري للزقورة ، الا اننا اضطررنا الى استعمال السمنت بدلا من القير لسببين : اولهما اننا لم نستطع تهيئة القير بحيث لا يسيل في اثناء البناء ، وثانيهما اننا لا تتمكن ان نسلأ الفراغ ملاً كاملاً بين الآجر الجديد والقديم ، هذا ولقد اعدنا بناء جوانب مجرى تصريف مياه الامطار في الطلعة الرابعة في هذه الضلع الى شكلها الاصلي ، مع اعادة بناء الدكة التي كانت ينصب اليها المياه من هذا المجرى (٣) .

٢ - تكملة بناء برج الزقورة الواقعين على جانبي السلم الوسطي

قلنا في مقالنا السابق - سومر ١٩٦١ - ان في الواجهة الامامية للزقورة برجين واقعين على جانبي السلم الوسطي بنيا باسلوب هندسي بديع ينطق برقي فن الهندسة المعمارية عند العراقيين القدامى . فالبرج الايمن - وهو الذي على يمين الناظر - تمت صيانتة واصبح كما كان سابقا وذلك ببناء

(٣) انظر الشكل ١ ويظهر فيه الضلع الشمالي الغربية وهجرى تصريف المياه والركنين الشمالي والغربي .

الخاص بصيانة السلمين الشمالي والشرقي وهما من زمن الملك الكلداني نبونائيد ، وقد تم حرق الجزء الأكبر من هذا اللبن في الموسم ذاته .

ثانياً - صيانة البرج المدمج (الزقورة) واعمار بعض اجزائها

بدأت عمليات الصيانة بازالة الآجرات المتآكلة والانتقاض وكسر الآجر من الاركان الاربعة للزقورة ومن ضلعها الشمالية الغربية والشمالية الشرقية ثم جرى تنظيفها وغسلها اماكن هذه الآجرات والانتقاض غسلها جيداً بالماء ، ومن بعد ذلك قمنا بملء هذه الاماكن وسد الثغرات حسب التفاصيل الآتية :

١ - الضلع الشمالية الغربية

ان اعمال الصيانة في هذه الضلع تكمل الاعمال التي قمنا بها في هذا المكان في الموسم الاول ، وقد شملت هذه الضلع بجميع طلعاتها ودخلاتها البالغ عددها مع تسعا وكذلك الركنين اللذين يحصران الضلع ، ولقد عينا بصيانة الثقوب الدامعة Weeping Holes في هذه الضلع ، وكانت اعمال الصيانة الى ارتفاع يتراوح بين ١٠٨٥ و ١٣٢٠ متراً ابتداء من التبليط الارضي للزقورة ، أي الاول و (٤٣) متراً طولاً وهو طول هذه الضلع وبشحن معدله ٠٣٣ - ١٢٥ متراً .

وتم بناء وصيانة الركنين الشمالي والغربي ، فالركن الشمالي تحت صيانتة الى ارتفاع ١٣٢٠ متراً و ٤٣٣ متراً عرضاً من الاسفل و ٢٨٠ متراً من الاعلى ومعدل الشحن ٠٣٣ - ١١٠ متراً - باتجاه الشمال الغربي و ١٢٢٠ متراً ارتفاعاً

٢٤٥ متر إضافة الى ما تم عمله سابقا فأصبح ارتفاعه الكلي ٨٦٠ مترا - ٦١٥ مترا الموسم الاول و٢٤٥ مترا الموسم الثاني - ويبلغ طوله ١٣٨٠ مترا من شرفة السلم المركزي الى الركن الرئيسي للبرج وعرضه ٧٩٠ مترا ، ونحس جداره ١١٠ - ١٧٠ مترا - مع بناء شرفة البرج بأسلوب مدرج حسب الطلعات والدخلات الموجودة في واجهة البرج .

٣ - صيانة السلمين الشرقي والشمالي :
تعود القدمات في هذين السلمين الى زمن الملك الكلداني نبونائيد (٥٥٥ - ٥٣٩ ق.م) الذي اهتم بصيانة البرج المدرج وجعله على ما يرجح ، سبع طبقات ، وبدأ عملنا بتنظيف هذه القدمات وقلع الاجرات المتآكلة منها وتبع أثر كل قدمة مفقودة ، وسعينا الى المحافظة على القدمات القديمة السالمة بابقائها على وضعها الاصلي . ويختلف حجم الآجر في هذين السلمين عن الآجر في زمن اورنمو وشولغي والفترات الاخرى ، اذ ان قياساته ٣٦ × ٣٦ × ٧ سم ، فعملنا قوالب لهذه الآجر ، فحصلنا على الحجم الملائم المماثل لآجر نبونائيد .

السلم الشمالي (٦)

تمت صيانة الاجزاء الباقية منه وتكملة اجزائه المفقودة مع اعمار جزء من واجهة الزقورة القائم فوق هذا السلم ، فانجزنا صيانة اربع طلعات ومثل هذا العدد من الدخلات فشممل عملنا ارتفاعا قدره ٨٣٠ مترا لدى الزاوية الشمالية للزقورة و ١١٠ مترا قرب الصحن الذي فيه تلتقى السلالم الثلاثة وطول هذا الجزء ١٧٥ مترا . وكانت الصيانة الى اعماق من الواجهة تتراوح بين ٣٣ م و

(٦) انظر الشكل ٣ .

بعد تكملة بناء جدران البرج تكون فراغ كبير في هيكله الداخلي فملأناه باللبن المجفف والطين المصنوع حسب القياسات القديمة ووضعنا فرشاة - طبقة - حصران - قصب - بين كل سافين من اللبن على الطريقة الاصلية ، وتم تبيط سطح هذا البرج بابع فرشات من الآجر والقار فكان سمك هذا التبيط والقار ٢٨ سم ويعلو ذلك فرشاة من القار بسمك ٢ سم ، وكذلك طلي باطن جدران البرج بالقار وبسمك ايضا ٢ سم لعزلها عن اللبن بغية منع الرطوبة عنها ، مع المحافظة على قناة لتصريف المياه في البرج بعمق ٣٢ سم (٤) .

اما البرج الايسر (٥) فتمت صيانتها وتكملة بناء الاجزاء الذاهبة منه وذلك ببناء ٥٤٠ مترا الى ما انجز في الموسم الاول ، وابعاد هذا البرج بعد الصيانة هي ٨٦٠ مترا ارتفاعا وطوله ١٣٨٠ مترا وعرضه ٧٤٠ مترا - نلاحظ اختلافا بين

(٤) انظر الشكل ٣ - مراحل بناء البرج الايمن ، كما وسبق ان نشرنا صوراً اخرى لمراحل بناء هذا البرج في مجلة سومر لعام ١٩٦١ المجلد ١٧ .

(٥) انظر الشكل ٥ ، مراحل بناء البرج الايسر وما نشرناها من صور لهذا البرج في المجلد السابع عشر من هذه المجلة .

السلم ، دور البناء من عهد اورنمو الملك السومري الشهير ومؤسس سلالة اور الثالثة (٢١٥٠ - ١٩٩٨ ق.م) ، ودور البناء عهد نبونائيد الملك الكلداني .

وتمت صيانة الواجهة الامامية للسلم وتكملة الاجزاء الذهبية منها ، فشمّل عملنا اجزاء مجموع طولها ١٣٤٠ مترا وأعلى ارتفاعها ٣١٠ مترا وسمكها ١٧٠ مترا . واستخدما في هذا اجرا قياسه ٣٢ × ٣٢ × ٦ ، ٣٢ × ٣٢ × ٦ و ٣٦ × ٣٦ × ٧ سم . واستعملنا السمّنت بنسبة (١ - ٣) كملاط في بنائها .

السلم الشرقي (٧)

تم بناؤه وصيانته الى ارتفاع القدمة الرابعة والثمانين - ابتداء من الاسفل . وطول القدمة الواحدة عند الطلعة ٤٣٣ مترا وعند الدخلة ٤٤٨ مترا - الفرق بين طولي السلمين ١٣ سم بالاصل - وعمق القدمة ٢٩ سم وارتفاعها ١٢٥ - ١٣٥ سم .

وتمت أيضا صيانة الواجهة الامامية للبرج المدرج - فوق السلم - للطلعة الاولى والثانية والدخلة الاولى والثانية وبمعدل ١٢٠ - ٦٧٠ مترا ارتفاعا وبطول ١٣٢٥ مترا وبسمك ٣٣٠ - ١١٥ مترا . واكملنا صيانة الواجهة الامامية للسلم بطول ٢٨٩٠ مترا من أول قدمة الى ملتقى السلالم الثلاثة ، وأعلى ارتفاعها ١١٢٠ مترا وسمكها ١٧٠ مترا .

٤ - الركنان الشرقي والجنوبي :

بالنظر الى تعرض هذين الركنين للانهدام

(٧) انظر الشكل ٥ .

١١٥ مترا .

وقد راعينا في عملنا مما كان الاسلوب الاثري - الا هذا هو واجبنا الاول - في جميع الاماكن ومنها في صيانة الثقوب الدائمة وتوزيعها بالاستناد الى ما هو موجود منها ، وتركنا الطلعة والدخلة اللتين عند التقاء السلالم بدون تعمير الى المواسم اتادمة .

وتم بناء قدمات السلم الى (٧٣) قدمة بطول ٤٢٠ مترا عند الطلعة و٤٣٥ مترا عند الدخلة وبعمق ٢٩ سم وارتفاع ١٢٥ - ١٣٥ سم . والجدير بالذكر ان القدمات من عهد نبونائيد كانت تغطي قدمات السلم من عهد اورنمو . وتعلو فوقها بمعدل ١٠٠ م أي بقدر ما كانت ترتفع اليه الشرفة لهذا السلم في عهد اورنمو بالاستناد الى ارتفاع مثل هذه الشرفة في السلم المركزي ، ورأينا من الاوفق ان تترك قدمات السلم من عهد نبونائيد بدون شرفة خوفاً من الالتباس الذي يحصل من اعادة بنائها والتشويه الذي ينتج في شكل واجهة الزقورة ، فصار هذا الجزء من الواجهة الى ما كان عليه في عهد اورنمو رغم ان القدمات احدث عهدا - أي من زمن نبونائيد .

وقد اكملنا ما يمثل الشرفة بمدّها الى السلم المركزي بالكسور التي تبدو في اعلاها على شكل درجات وعددها (١٧) درجة بعرض ٩٣ م من في الاعلى و ١٠٥ مترا في الاسفل كما قمنا ببناء اربع قدمات من سلم اورنمو في الاعلى بالقرب من صحن السلالم . طول القدمة ٢٧٠ مترا وعرضها ٢٨ سم وارتفاعها ١٣ سم .

واننا بهذا البناء مثلنا دورين تاريخيين مرّ آعلى

تحمل القبة المفترضة • وقد تم بناء الركنين الامامين لمدخل الصحن الى ارتفاع ٢ر٠٥ مترا وبطول ٢ر٧٠ مترا وعرض ٢ر٥٥ مترا • واعدنا بناء قناة في واجهة كل منهما لتصريف المياه ، وفق المخطط الذي وضعه وولي ، بعمق ١٥ سم وعرض ٢٥ سم • ثم بنينا الركنين الاخرين في نهاية الصحن الى ارتفاع ٢ر١٥ مترا وبعرض ٢ر٣٥ مترا وطول ٢ر٨٥ مترا ، وليس فيهما اثر لقناة شبيهة بما في الركنين السابقين •

وقد اعدنا بناء السلم المبين في مخطط وولي بين هذين الركنين ، يبدأ من الصحن الى منتصف ارتفاع الطبقة الثانية حيث كان صحن آخر •

وعدد قدمات هذا السلم -١٦- قدمة حسب التفاصيل القياسية التالية :

١ - اولى القدمتين بطول ٢ر٧٠ مترا وبعمق

٢٥ سم وبارتفاع ١٣ سم •

٢ - تسع قدمات بطول ١ر٨٠ مترا وبعمق

٢٨ سم وبارتفاع ١٣ سم •

٣ - خمس قدمات بطول ٢ر٧٠ مترا وبعمق

٢٨ سم وبارتفاع ١٣ سم •

وهذا الاختلاف في طول القدمات ناجم عن وجود زوايا هندسية في هذين الركنين تقلل من طول بعضهما •

ولم تكمل بناء هذه الاركان والقبة التي فوقها نظرا الى ان هنالك دراسات مختلفة عن حقيقة وجود هذه الغرفة في نهاية السلالم الثلاثة ، وتمكن من تكملتها في المستقبل بعد ان يستقر رأينا على وجود سقف فوق الصحن وشكل ذلك السقف وارتفاعه •

بعد تكملة منهج الصيانة والترميم في البرج

والخراب نتيجة العوامل الطبيعية ومرور الزمن عليهما ، تقرر صيانتهم وتقويتهم قبل البدء بصيانة الضلعين الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية ، وكان الركن الشرقي أكثر انهيارا وتخربا فنظفناه من الانقاض المتراكمة عليه فقلعت الأجرات المتآكلة وغسل جيدا ، وبدأنا بصيانتهم الى الحد المقرر - وهو (١٠) امتار ارتفاعا باتجاه الجانبين الشمال الشرقي والجنوب الشرقي وبعرض ٤ر١٠ مترا من اسفله و٢ر٩٠ مترا من اعلاه - كلما ارتفع الجدار قل عرضه للميل (أي السبط) الذي فيه نحو الداخل - وبشحن معدله ٠ر٣٣ - ١ر١٥ مترا •

وبعد صيانة الركن بدأنا بصيانة الضلع الجنوبية الشرقية ، ابتداء من هذا الركن وبارتفاع ١٠ر٤٠ مترا وبعرض ٤ر٦٥ ومعدل السمك ٠ر٣٣ - ١ر١٠ مترا •

اما الركن الجنوبي فقد تم بناؤه وصيانتهم الى مستوى البناء القديم وهو بارتفاع ٧ر٧٠ مترا باتجاه الجانبين وبعرض ٤ر٦٥ مترا من الاسفل و٣ر٢٥ مترا من الاعلى وبسمك ١ر٣٥ مترا ، وبعد صيانة الركن ملئ الفراغ باللبن المجفف والطين^(٨) ••

٥ - اركان الصحن والسلم الصاعد منه

في نهاية السلالم في الاعلى ، صحن - كان المنقب وولي قد افترضه مسقفا بقبة - تنتهي به هذه السلالم ، فاعدنا تبليط هذا الصحن - ٧ر٦٠ × ٢ر٧٠ مترا - بسافين من الآجر والسمنت ، ولهذا الصحن اربعة اركان كانت

وعثر زرني اثناء تحريه الزاوية الجنوبية من هذا البناء على تمثال صغير من النحاس ولوح من الحجر خالين من الكتابة^(١١) .

ثم استأنف وولي التحري في هذا القصر في عام ١٩٢٥-١٩٢٦ ، وابتعد عنه جميع الانقاض المتراكمة على بقاياه ووجد تمثالا آخر من النحاس شبيها بالذي عثر عليه سابقا ، ومعه لوح خال من الكتابة ولكنه ، وبالأسف لم يذكر لنا في تقريره المكان الذي عثر فيه على هذا التمثال .

وفي عام ١٩٦١-١٩٦٢ عثرنا على تمثال (انظر الشكل ٩) من النحاس مماثل للتمثالين المذكورين ، ارتفاعه ٢٤ سم واقصى قطر ٨٥ سم ، مع لوح من الحجر احد وجهيه محدب وهو خال من الكتابة ، ووجد هذا التمثال واللوح داخل صندوق من الآجر حجم (٣٨ × ٣٨ × ٩ سم) فبنى في اساس من اللبن للركن الايسر من المدخل المقابل للباب الرئيسي - انظر المخطط المرفق - ويعلو الصندوق ثلاثة صفوف من اللبن بحجم ٢٤٥ × ١٦ × ٨ سم . وقد بنيت جوانب الصندوق باربعة صفوف من الآجر وكان غطاؤه بسافين وجدت احدي اجرات الغلاف في الساف الاعلى محتومة باسم شولگي بالنص الذي ترجمته : « شولگي ، البطل القوي ، ملك اور ، ملك سومر وأكد ، أي - خار - ساگ - البيت الذي احب ، بناه^(١٢) .

المدرج رأينا من المستحسن عزل اسافل جدران الزقورة من الارضية وذلك بطليها بطبقة^(٩) من القار الى ارتفاع مترين منعا لتصاعد الرطوبة اليها ، ووفقا لما كانت عليه اذ توجد في هذه الاسافل معالم طبقة من القير .

ثالثا - القصر الكبير « قصر شولگي »

يعتبر هذا البناء من المعالم المهمة البارزة في مدينة اور ، ويمتاز بجدرانه المشيدة بالاجر ، ويتراوح سمكها بين ١٥٥ - ١٩٥ مترا ، وتكثر فيه المرافق المنتظمة الزوايا ، ولقد ذهب القسم الاكبر من هذا البناء ، ولم يبق من جدرانه سوى اسافل الجزء المحصور بين الضلع الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية وهذا القصر مربع الشكل طول ضلعه ٥٥ مترا^(١٠) .

كان الدكتور هول H.R. Hall أول من نقب في هذا القصر عام ١٩١٩ ، وعثر على اجرات محتومة باسم الملك شولگي في تخطيط هذا البناء . ووجد في اولى تحريات وولي سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٣ آجرا محتوما باسم اورنمو في الجدران فذهب الى ان هذا البناء كان معبدا للاله تثار ، وقريب الشبه بالمعبد الذي اكتشفه المقبون الالمان في بابل .

(٩) انظر الشكلين ٧ ، ٨ الواجهة الامامية للبرج المدرج .

(١٠) جاء عن هذا القصر في مجلة

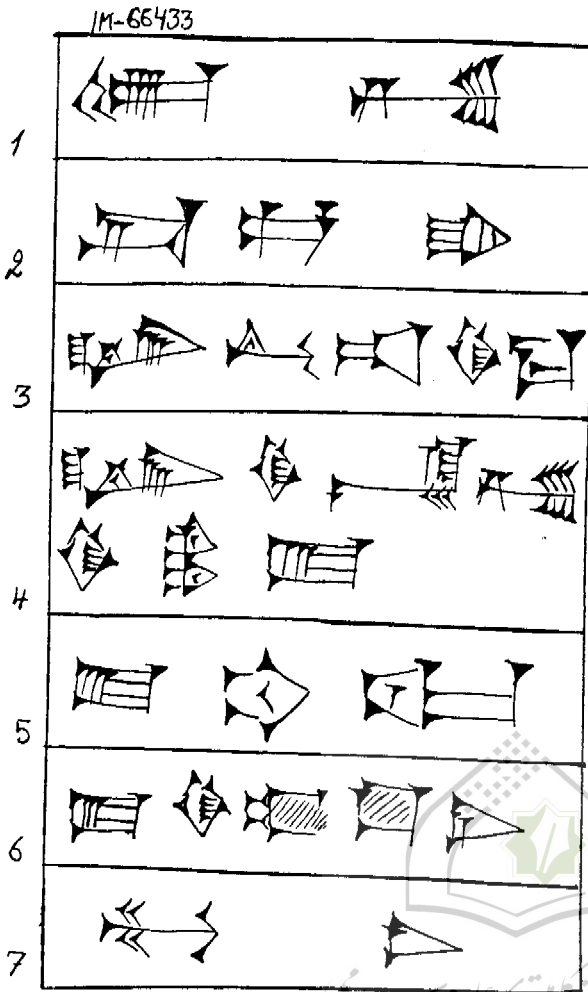
The Antiquities Journal, Vol. VI, p. 382.

لقد ذكر وولي ان طوله ٥٩ مترا ولكنه ثبت لدينا من تحرياتنا ان الضلع الجنوبية الغربية للمبنا طولها ٥٥ مترا . ثم ان المخطط المنشور مع التقرير في نفس المجلة ص ٣٨٢ يعطينا قياسا قدره ٥٥ مترا طولاً لضلع القصر .

(١١) انظر The Art. Jour., Vol. III, Pl. XXXII, Fig. 2.

(١٢) سجلت هذه الآجرة في سجل المديرية العام برقم ٦٦٢٣ - م ع ، وهذا النص كان قد نشر وترجم في المصادر التالية :-

R.I. of Sumer and Akkad, Vol. 1, p. 276-7; IR-2, No. 11, 2; CT, XXI, Pl. No. 90278;



IM. 66433

Transliteration

Sul-gi

Nitah-gal-ga

lugal-Uri(m) ki-ma

lugal-KI-EN-GI KI-URI

5 'e-har-sag

'e-ki-ag-ga-ni

mu-du

Translation

IM. 66433

1 — Shulgi

2 — The mighty hero

3 — King of Ur

4 — King of Sumer and Akkad

5 — "E-har-sag

6 — His beloved house

7 — Has built

والترجمة الحرفية لهذا النص هي :

« الى تار ، ملكة اورنمو ، ملك اور ، بني له بيته وسور (حائط) اور بني » (١٣) .

ثالثا - وجود نوع آخر من آجر مختوم باسم شولغي ، وتنص الكتابة على ان البناء كان قصرا اسمه E-har-sag بيت قمة الجبل - الجبلي - وهو نفس النص المنقوش على غطاء الصندوق -

(١٣) وسجلت هذه الآجرة برقم ٦٦٤٣٤ - م ع في السجل العام .
وانص مشابه الى النص المنشور وترجم في المصادر التالية :-

IR, 1 No. 1,3; CT, XXII, Pl. 7, No. 9009 and 90004. Smith, menant, BC., 75; Wencher, KB, III, 78; ISA, 264 f.; SAK, 186 f.

واستنادا الى تحريات هذا البناء يمكن البحث في ماهية هذا البناء ونسبته الى اورنمو أو شولغي وتثبيت النقاط الآتية حول الموضوع :

اولا - ان تسمية هذا البناء بقصر اورنمو غير أكيدة حتى الان ، وقد اتخذ شولغي هذا البناء قصرا له فلعل تسميته بقصر شولغي آتية من وجود التماثيل النحاسية الثلاثة التي كانت في صلب الاسس وهي تمثل الملك شولغي .

ثانيا - ان آجر بعض الجدران مختوم باسم اورنمو بنص يدل على ان البناء مشيد للاله تار

Smith, TSBA, 1,36; Menant, B.C. 76; Lenormant, EA, 11,313; Schrader, ZDMG, XXIX, 39; KB, III, 8; Thureau-Dangin, ISA, 268 f.; SAK, 190 f.

وايه شولگي ، ومن كون التماثيل انكشفتة تعود الى الاخير منهما ، في وسعنا ان نفترض ما يأتي:
أ - ان شولگي وضع الاسس وشيد جدران القصر بأجر كان قد صنعه والده اورنمو ، ثم بلط هذا البناء بأجر مختوم باسمه - أي باسم شولگي .

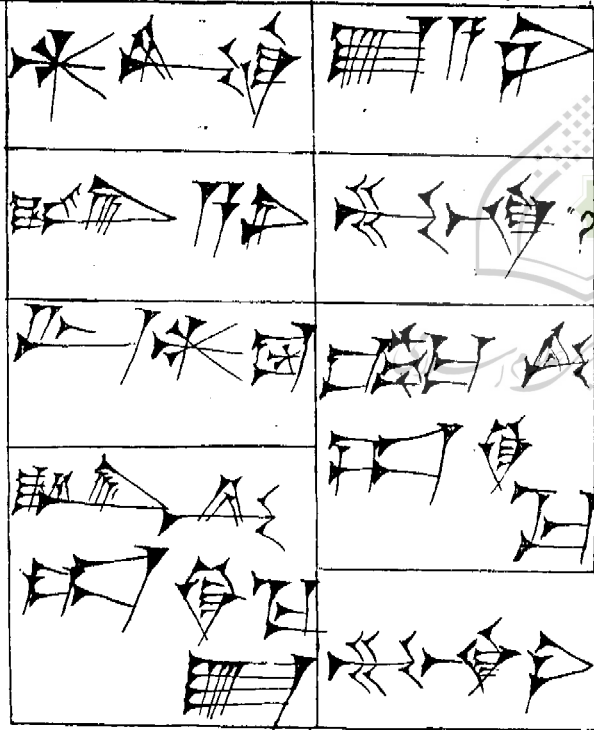
ب - هناك احتمال آخر بان اورنمو اراد ان يشيد معبدا للاله ناز وشيد فعلا جزءا من هذا البناء بأجر مختوم باسم ناز ، وتوفي قبل ان يكمل البناء فاتمه ابنه شولگي . ومن الجائز ان اورنمو اراد

يرجع النص المذكور - واستعمل هذا الأجر في تبليط الساحة الكبيرة وبعض الغرف ايضا .
رابعا - وجود نوع آخر من اجر مختوم باسم الملك اورنمو بنص يختلف عن نصه السابق وترجمته :
« اورنمو ، ملك اور ، هو الذي بنى معبد ناز » (١٤) .

وقد استعمل في بناء بعض الجدران ووجد ايضا هذا الختم على عدد من آجر الزقورة .
من هذه النصوص الكتابية المختلفة لاورنمو

IM - 66434

Ur-21



IM. 66434

Transliteration

d^uNinnar (d^u seš-ki)

lugal-la-ni

Ur-d^uNammulugal-Uri(m) ki-ma-ke₄

5 e-a-ni

mu-na-[dù]

bād Uri(m) ki-ma

mu-na-dù

Translation

IM. 66434

1, 2 — For Nanna(r), his king

3 — Ur-d^uNammu

4 — King of Ur

5 — His house

6 — Has built for him

7 — The wall of Ur

8 — He has built for him

ان يبني معبد ناز الواقع الى الشمال الشرقي من الزقورة بهذا الأجر ولكنه تبدل رأيه فبناه باللبن وظل هذا الأجر فاستعمله شولگي في بناء القصر . وبالرغم مما سبق فان الاسئلة الكثيرة التي ما زالت تحوم حول هذا البناء يمكن الاجابة عليها بتحري اماكن مختلفة من هذا البناء في المواسم القادمة وفي مكان الاسس التي ذهبت منه . .

(١٤) نشر هذا النص وترجم في المصادر

المذكورة اعلاه مع المصادر التالية :

Oppert, EM, 1.161; Thureau-Dangin, ISA, 264 f.; Lenormant, EA, II, 303; CT, XXI, Pl. 4, No. 90801.

- اما الاعمال التي انجزت في صيانة هذا القصر، فقد كانت في الاقسام الآتية^(١٥) ، التي يتراوح سمك جدرانها - من ١٥٥ م - ومعدل ارتفاعها ٠٧٠ - ١١٠ مترا . فالغرفة الرقم (١) طولها ٣١٠ مترا وعرضها ٢٣٥ مترا ولها باب واحد عرضه ١٢٥ مترا .
- ونلاحظ في المخطط الذي نشره وولي في مجلة "Art Jour., Vol. VI, Pl. LVII" انه جعل باب هذه الغرفة في ضلعها الفاصلة بين الغرفة -١- والغرفة -٢- ولكن هذه الفتحة لم تكن الا ثغرة مستحدثة في الادوار المتأخرة ، وان الباب الاصلي لها كان في الضلع المشتركة بين الغرفتين ١ و ٤ .
- الغرفة رقم ٢- بقياس (٦٩٠ × ٢٣٥ مترا) . ولها باب واحد عرضه ١١٥ مترا .
- الغرفة الرقم ٣- (٨٨٠ × ٢٥٥ مترا) مع وجود باب بنفس قياس الغرفة السابقة .
- الغرفة الرقم ٤- تمت صيانة الضلع المشتركة بين هذه الغرفة والغرفتين (٣ ، ١٦) من الداخل مع اركان المداخل وقياس الصيانة (٨) امتار طولاً وبسمك ٥٠ سم وارتفاع متر واحد وقد كان في هذه الغرفة اساس لجدار يقطعها الى جزئين وما زال اساس هذا الجدار يشاهد الى الان ، ثم هدم هذا الجدار الفاصل في زمنه ، وقد ترك أثراً على الضلعين المتعامدين معه ، وليس لهذا الجدار ذكر على مخطط وولي - انظر المخطط المرفق .
- الغرفة الرقم ٥- طولها ٧١٥ مترا وعرضها ٣٧٥ مترا - وباب بعرض ١١٥ مترا .
- الغرفة الرقم ٦- بقياس (٦٩٠ × ٣٧٠ مترا) ، وباب بنفس القياس المذكور في الغرفة السابقة .
- الغرفة الرقم ٧- بقياس (١١٦٥ × ٢٥٠ مترا) .
- الغرفة الرقم ٨- الاضلاع المشتركة مع الغرف ٥ ، ٦ ، ٧ وجزء من الضلع المشتركة للممر الرقم ٩- وبنفس القياسات .
- الممر الرقم ٩- طوله ١٠٣٥ مترا وعرضه ٢٥٠ ، وبابه الرئيسي بعرض مترين .
- والجدير بالذكر انه لم يتم بناء جميع جدران هذا الممر الذي عثرنا في اسسه على تمثال للملك شولغي ، وتركنا ذلك الى ما بعد اجراء تحريات أخرى في هذا القسم من القصر في مواسم قادمة .
- الغرفة الرقم ١٠- تم بناء الضلع الجنوبية والشمالية الغربية منها بقياس (٨ × ٣٨٠ مترا) .
- الغرفة الرقم ١٤- اعادة بناء الضلع الشمالية الغربية منها والتي طولها (٧) امتار ، اما ضلعها الشمالية الشرقية فهي الاضلاع التي بنيت بالقار . في بناء الجدار المؤشر عليه باللون الاسود ، المشترك بين الغرف ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، استخدمنا القار عوضاً عن السمنت لأول مرة ، وطول هذا الجدار ٢٧٣٠ مترا وسمكه ١٥٥ مترا وارتفاعه يتراوح بين ٧٠ - ١ مترا وقد مزجنا النسب التالية في تكوين مزيج من القار يستعمل كملاط في اعادة بناء القصر وصيانتها وهي :
- ألف كيلو غرام من - القار السيج
المجلوب من هيت بمزج القار المستخرج من
- (١٥) انظر المخطط المرفق الخاص باعمال الصيانة في هذا القصر .

العيون المعدنية بنسبة غير معروفة لدينا من التراب والرمل - مع نحو ٥٠٠ كغم من تراب ناعم سبخ منه املاح الارض و(٥٠) كغم قار سيللي - نقي • وتتمكن ان تقول - مع التحفظ - باننا نجحنا الى حد كبير في تجربتنا هذه (انظر الاشكال ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، مراحل صيانة القصر) •

والملاحظ ان هدف الصيانة هو استخدام القار في البناء ، ولكننا لم نوفق حتى الان للاسلوب العملي الصحيح لصنع القار ، بحيث لا يسيل في

الصفيف ، ولتسهيل استعمال هذه المادة ، ومع ذلك قمنا بتجربتنا المذكورة سابقا وسنسى للقيام بتجارب أخرى لاستعمال القار في تكملة صيانة هذا القصر والابنية الاثرية الاخرى وما من شك في ان القار مادة رئيسية في بناء هذه المعالم الاثرية في موقع اور الاثري •

وفي الختام اشكر سيادة الاستاذ فؤاد سفر - مفتش التنقيبات العام - لتوجيهاته العلمية القيمة لي في تهيئة هذا التقرير ونشره في مسومر •

* * *



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم رمدى